



برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية

م.م. زينب عبدالله حبيتر ¹

¹ جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية – قسم العقيدة والفكر الإسلامي – العراق

zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص. يهدف هذا البحث إلى التعرف على برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية، ويقصد ببرامج التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات والبرامج الإلكترونية يتم ربطها والتواصل عبرها بين جميع أفراد العالم. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن لبرامج التواصل الاجتماعي أثر كبير على العقيدة الإسلامية وفي التأثير على مستخدميها سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، إذ أصبحت برامج التواصل الاجتماعي اليوم من أكثر البرامج جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت في الأونة الأخيرة لتصبح البرامج الأكثر انتشاراً واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة المراهقين والشباب.

الكلمات المفتاحية: برامج، التواصل، الاجتماعي، الآخر، العقيدة.

Abstract. This research aims to identify social networking programs and their impact on the Islamic faith. Social networking programs are a system of electronic networks and programs that are linked and communicated through between all individuals in the world. The study reached results, the most important of which were: that social networking programs have a great impact on the Islamic faith and in influencing its users, whether this impact is positive or negative. Social networking programs have become today among the most attractive programs and attract millions of Internet users, and have





recently developed to become the most widespread and used programs among Internet users, especially among teenagers and young people.

Keywords: programs, communication, social, impact, belief.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد تناولت هذا البحث موضوع "برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية"، ويقصد ببرامج التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات والبرامج الإلكترونية يتم ربطها والتواصل عبرها بين جميع أفراد العالم.

مشكلة البحث: وتمثل في كيف تؤثر برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الإسلامية.
 كيف يمكن استخدام تلك البرامج استخداماً صحيحاً في خدمة العقيدة الإسلامية.
 اهداف البحث: وتمثل في:

1. التعريف ببرامج التواصل الاجتماعي
2. بيان أثر هذه البرامج على العقيدة الإسلامية.
3. أنواع برامج التواصل الاجتماعي.
4. بيان استخدام تلك البرامج استخداماً صحيحاً يخدم العقيدة الإسلامية.

خطة البحث

1. المقدمة: وتناولت فيها أهمية الموضوع ومشكلة البحث وهدف البحث وخطة البحث.
2. المبحث الأول: وقد اشتمل التعريف بمفردات عنوان البحث
3. المبحث الثاني: واحتوى على أنواع برامج التواصل الاجتماعي وأثره على العقيدة الإسلامية
4. الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات
5. قائمة المصادر والمراجع .





1 . المبحث الاول: التعريف بمفردات عنوان البحث

1.1. المطلب الاول: تعريف برامج التواصل الاجتماعي

البرامج لغة: جمع مفردتها برنامج، و(البرنامج منهج موضوع او خطة مرسومة لغرض ما) (عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ - 2008م، 1/196).

البرامج اصطلاحاً: هي مواد سواء كانت صوتية او مصورة، لها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين او المشاهدين (الجيغيري، 2022م ، 11)

التواصل لغةً: مأخذ من الفعل الثلاثي وصل، ووصل قال ابن فارس: (الواو والصاد واللام: اصل واحد يدل على ضم شيء الى شيء حتى يعلقه) (فارس، مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م، 6/115)، يقال وصلت الشيء بغierre وصلاً فاتصل به، اي اتصال مستمر لا ينقطع وفي التأثيل العزيز: «ولَدَ وَصَلَنَا لَهُمُ الْقُوْلَ» اي وصلنا ذكرهم واقاصيص من مضى بعضها ببعض (منظور م.، 1414هـ، 726/11).

التواصل اصطلاحاً: يعرف على انه: العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص الى اخر او مجموعة من الاشخاص الى مجموعة اخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشاهدة تؤدي الى التقاهم والتلاقي بينهم (احمد، 2011م).

الاجتماعي لغةً: مصدر للفعل الثلاثي جمع، وجمع قال ابن فارس: (الجيم والميم والعين اصل واحد، يدل على تضام الشيء . يقال جمعت الشيء جمعاً) (زكريا، 1399هـ)؛ اجتماعي [مفرد]: اسم منسوب إلى اجتماع، وهو مزاولة الحياة الاجتماعية، وكثرة المخالطة للناس (عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ).

الاجتماعي اصطلاحاً: (مجموعة من الافراد يربط بينها رابط مشترك؛ يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم) (المبارك، 1973م).

تعريف برامج التواصل الاجتماعي: عرف الباحثون برامج التواصل الاجتماعي بعدة تعريفات منها: عرفت بانها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشتركيها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطها عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع اعضاء اخرين لديهم اهتمامات والهوايات نفسها) (راضي، 2003م).

ويقصد بها اجرائياً: التغيرات والنتائج التي تحدثها برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الاسلامية، سواء اكانت ايجابية ام سلبية.



1.2. المطلب الثاني: تعريف الاثر

الاثر لغةً: ويطلق على عدة معانٍ منها:

1. أثر في الشيء: وجمعه آثار، ترك فيه اثراً وتتأثر بالشيء (بالمصري، المعجم الوسيط، 1972).
2. بقية الشيء: يقال اثر الدار بقيتها (الرازي، 1999).

الأثر اصطلاحاً: جاء على عدة معانٍ منها:

1. بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء (الرجاني، 1403 هـ، 9).

1.3. المطلب الثالث: تعريف العقيدة الاسلامية

العقيدة لغةً: مصدر الفعل عقد، وعقد: قال ابن فارس: (العين والقفاف والدال أصل واحد يدل على شد وشدة وتوقي، واليه ترجع فروع الباب كلها. من ذلك عقد البناء) (فارس، 86).

العقيدة اصطلاحاً: هي الامور التي يجب ان يصدق بها القلب وتطمئن اليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك (العزوي، 2016، 11).

ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، او هي الجانب النظري الذي يطلب الإيمان به أولاً، إيماناً لا يرقى إليه الشك، ولا تؤثر فيه شبهة، كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل) (الفاغوري، 1989، 7).

الاسلام لغةً: مأخذ من الفعل الثلاثي سلم، يقال: سلم يسلم استسلام، وسلم وأسلم (بن منظور، 294/12)، ويقال اسلم أمره الى الله اي سلم واسلم (الرازي، 1999، 153/1).

ومنه الاسلام: وهو الاستسلام واظهار الخضوع والقبول (مختار الصحاح، 1/153) (محمد بن مكرم بن منظور، 12/294)، كقوله تعالى: {وَالْقَوْمُ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ} (سورة النساء).

الاسلام في الاصطلاح الشرعي: فيأتي على حالين: الأول: يطلق على الإفراد غير مقتربين بتذكر الإيمان، فحيثما أطلقت كلمة الإسلام ولم يقترن بها لفظ الإيمان، فحينئذ يراد به الدين كله، أصوله وفروعه، اعتقاداته وأقواله وأفعاله.

الثاني: إذا أطلق الإسلام مقتربنا بالإيمان، أو مقتربنا بالاعتقاد فینصرف فقط إلى الأعمال والأقوال الظاهرة (عقدة، 1418، 165).

والإسلام يراد به المعنى الخاص وهو شريعة محمد (صلى الله عليه وسلم) (صدر الدين علي بن محمد بن أبي العز، 1418هـ، 3/280).

العقيدة الاسلامية: هي الایمان الجازم بربوبية الله تعالى والوهبيته واسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من امور الغيب، وأصول الدين، وما اجمع عليه



السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الامر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) (العزاوي، 2012، 11)،
 وعرفت ايضاً بانها: التصديق اليقيني -الجامـ - بأن وراء الكون والإنسان والحياة خلقاً خلقها جميعها ويدبر امرها وهو الله تعالى الازلي واجب الوجوب (النبهاني، 1953، 4).

2 .المبحث الثاني: انواع برامج التواصل الاجتماعي واثرها على العقيدة الاسلامية

2.1. المطلب الاول: انواع برامج التواصل الاجتماعي

نظراً لعدد برامج التواصل الاجتماعي سوف نعرض لأهمها استخداماً ومن هذه البرامج: الفيس بوك: شبكة اجتماعية الكترونية يمكن من خلالها المشتركين من تقديم أنفسهم، والتعریف بما يقومون به، وتقدیم محتويات إعلامية وإعلانية من خلال عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات، والتفاعل مع يدور في العالم من أحداث (بدوي، د، ط)، 6.

ويتمثل هدف هذا البرنامج في إقامة علاقات بين المستخدمين وتكوين مجموعات تجمعهم الاهتمامات والميول، والرغبات، فضلاً عن معرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية، وكيفية اتصالهم ببعضهم، وابرز ما يتميز به هذا البرنامج انه يسمح بالتحكم فيه يمكنه رؤية المعلومات الشخصية المتوفرة؛ إذ يتيح لكل مستخدم أن يضع قيوداً على بعض الأنشطة بحيث لا يراها إلا مجموعة محددة من أصدقائه، بالإضافة إلى إمكانية رفض مطالبة مصادقة أي شخص بسهولة (البرجي، 2025م، 2025، 6).

توير: يقال انه مأخوذ من مصطلح تويت الذي يعني المفرد او التغريد، وهو عبارة عن برنامج من فئة برامج ذات التدوين المنخفض؛ إذ يقتصر على مائة واربعون حرفاً (العميري، 2012م، 377). هو احد شبكات التواصل الموجود على الانترنت، وهو شبكة اجتماعية تمكـن مستخدميها من إرسال وقراءة النصوص القائمة على المشاركات (قدلجي، 2020م، 358).

هذا وتقوم فكرة هذا البرنامج على تأسيس مجموعة من الاصدقاء والزماء في العمل او الاقارب، ومن ثم يقوم المستخدم بالاستمرار بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال الذي يطرحه البرنامج وهو "ما زلت تفعل الان؟" وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار المستخدمين الذين يهمنون المستخدم بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك، فإنه يبقى المستخدم على اطلاع دائم على ماذا يفعل أصدقائه المستخدمين، وهذه الخدمة مجانية، والبرنامج إلى الان لا يحمل أي شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. ويتم استخدام





هذا البرنامجاليوم من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات لتداول الأفكار والأخبار وخلافه. كل ما على من يريد الدخول إلى هذا العالم إلا أن يتوجه إلى <http://twitter.com> ويقوم بإنشاء حساب فيه، ومن ثم يباشر بإضافة أصدقائه ومن يرغب بتتبع أخبارهم (المجلة العربية للدراسات الأمنية، 2014م، 202).

اليوتيوب: يعد برنامج اليوتيوب الموقع الثالث الأكثر استخداماً، ومن اهم ادوات الاعلام الرقمي الجديد (الدليمي، 2020م، 186).

وهو برنامج مقاطع فيديو متفرغ من كوكل، واهم ما يميزه انه يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو (عثمان محمد الدليمي، 2020م، 189).

وتقوم فكرة هذا البرنامج على إمكانية ارسال اي ملفات التي تتكون من موقع الفيديو على شبكة الإنترنت مجاناً، وب مجرد ان يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من ارسال اي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يمكن المشاهدون من ادارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال اضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال اعطاءه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبير عن اهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع (الدليمي، 2020م، 189).

التيك توك: يُعد "تيك توك" من أحد أفضل التطبيقات الخاصة بتصوير الفيديوهات التي يتم ضبطها على الموسيقى وبعض الأغاني المعينة ومشاركتها، تطبيق مطور من قبل شركة Byte Dance الصينية، حظي بشهرة واسعة في الفترة الماضية، في شهر واحد فقط تم تحميله أكثر من ٦ مليون مرة، ووصل عليه عدد الفيديوهات فوق المليار فيديو (تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للاسرة المصرية، 78، 79).

ويعرف "التيك" "توك" tiktok هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة، ومشاركتها مثل مقاطع الرقص الكوميدية، والتعليم، ونحوها، والتي تتراوح مدتها غالباً ثلث ثوانٍ إلى دقيقة واحدة أو ثلاثة دقائق لبعض المستخدمين (هنا، 2021م، 3).

سناب شات: هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل ويث ومشاركة الرسائل المchorة، إذ يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من الملتقطين (شاهين، 1440هـ، 36).

وفكرته انه يتوجب للمستخدمين ارسال محتوى يحذف تلقائياً بعد ثوانٍ من مشاهدته (ملا، 2023).



وأكثُر ما يميّز هذَا التطبيق هو ما يعرُف بخاصية إضافة التأثيرات المعروفة بـ *Lens* أو (الفلاتر) والتي يتم إضافة العديد منها حسب المناسبات. ويمكن صنع واحدة خاصة (جنبدي، 2023م، 26). انستجرام: (يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح بمشاركة الصور والمقطوع المرئية، وببدأ تطوير التطبيق عام 2010 لمستخدمي نظام iOS)، بهدف مشاركة وتقديم الصور على موقع التواصل الاجتماعي، وبعد ذلك حظي بتطوير نسخة أخرى للعمل على الأجهزة التي تعمل بنظام Android (محمد عصام عبدالهادي، ويُوسف حسن محمود، 2023م، 89).

(ويُمكن أيضًا من خلال هذا الموقع إضافة بعض التأثيرات على الصور، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه التعارف ومتابعة الأشخاص المختلفين، سواءً من يعرفهم أو لا يعرفهم) (الشريف، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، 2015م، 89).

واتساب: هو تطبيق تراسل فوري محكر ومُتعدد المنصات للهواتف الذكية (الله، موقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، 2020م، 56)، أسسه العالم الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وهو واحد من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام؛ حيث يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية؛ ففيتاحة للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والفيديو والصوت والرسائل النصية، ويتم من خلاله تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والدينية، والاقتصادية؛ بهدف البقاء مع الأحداث باستمرار، إلا أن هذه الأخبار تحتوي على معلومات بعضها صحيح وبعضها مغلوط، يتم نشرها من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة (الصوافي، 2025م، 28).

2.2. المطلب الثاني: برامج التواصل وأثرها على العقيدة الإسلامية

إن عملية التواصل بالنسبة للإنسان عملية يتم من خلالها تكوين ثقافته واتجاهاته وعلاقاته وبها يتتأثر ويؤثر، فهي عملية هدفها الأساسي هو "التأثير" فنحن نتصل لنؤثر، وفي تواصلنا نتأثر (صالح، 2021م، 31).

ولا شك انه في استخدامنا لبرامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير وبشكل يومي (كوسيلة أساسية) - في تفاعلينا وتواصلنا واعمالنا - سيكون لها في افعالنا وسلوكنا وسلوكياتنا ومعلوماتنا وآخلاقنا وعقيدتنا أثر فعال سواءً إيجابياً أو سلبياً، وقد اشتغلت هذه البرامج على إيجابيات وسلبيات وسوف اذكر في هذا المطلب آثارها الإيجابية والسلبية على العقيدة الإسلامية.

أولاً: الآثار الإيجابية

١. انها تساعد على نشر عقيدة اسلامية صحيحة مستمدۃ من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)

فوسائل التواصل الاجتماعي بما تقدمه من إمكانیات، وبما تتمتع به من قبول لدى شعوب العالم تعتبر من أهم الوسائل وأسرعها في هذا العصر لنشر العقيدة الصحيحة في شتى أرجاء العالم، حتى حقق هذه الفريضة العظيمة فریضۃ الدعوة وتصحیح عقائد الناس والأخذ بأيديهم إلى الصراط المستقيم، تتبه الكثیر من الصالحين والداعیة والأمریین بالمعروف والناهیین عن المنکر إلى ضرورة المشاركة في هذه الواقع وتم عمل صفحات شخصیة لکثیر من العلماء والداعیة لمخاطبة الجماهیر ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي والإسلامي وخارجہ (شيخ).

إذ يمكن لتقنيات الحاسوب وشبكة الانترنت أن تصل الى مجموعات كبيرة من البشر لم تصلهم رسالة الاسلام؛ بسبب وجودهم في مجتمعات منغلقة فكريأً واعلامياً؛ او بسبب عدم وصول جهود الدعوة الاسلامية الى بلادهم، فيمكن لهذه البرامج ان تنقل المفاهيم والافكار الصحيحة عن الإسلام الى المجتمعات التي تتعتمد تشويه صورة الإسلام ونشر المفاهيم المغلوطة عنه (الرقب، 1426هـ، 16، .).

ويرى الداعية المصري يوسف محمود مدير موقع "Caminoalislam" أنه بلا شك إن برامج التواصل الاجتماعي أسهمت في دعم نحو 90% من الراغبين في التعرف على الإسلام في رحابهم للبحث عن الحقيقة، ووفرت جهوداً ضخمة كانت تبذل من أجل خروج قائمة من الدعوة إلى إحدى الدول؛ لتعريف أهلها بالإسلام ويرى أن إيصال الرسالة الحقيقية للإسلام تعتمد على الداعية، ومدى حنكته في المجال الدعوي، واستغلاله للآلات الإلكترونية المتاحة لديه؛ من أجل مساعدة الراغبين في التعرف على الإسلام بشتى الوسائل، خاصة مع قلة المساجد وبعدها عن مكان سكن المهتمين الجد (علي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية، 2015).

وفي هذا الصدد تروي صوفيا (فتاة بريطانية عمرها 15 عاماً) تعيش في مدينة مانشستر بوسط إنجلترا، انها تعرفت الى الاسلام عن طريق الانترنت، إذ تقول بحثت عن المعلومات عن طريق إدخال كلمة (مسلمون) Muslims فأبهرت في الواقع الى ان وصلت الى موقع (مدينة الاسلام) فوجدت ضالتها، وقررت المشاركة في منتدى الحوار الجماعي على هذا الموقع، وهناك هداها الله الى دینة الحنيف فأعلنت اسلامها على الانترنت، ونشر قصص الذين هدوا الى هذا الدين كفيلة بالدعوة الى الله



وسوف يتأثر الناس بها (عليه، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية، 2015).

وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في دعم وتعزيز عقيدة المسلمين الجدد على مدار 24 ساعة، إذ من خلالها عرف الكثير من المسلمين الجدد ما يريدون معرفته باي وقت وفي اي مكان سواء في العمل او المواصلات ... الخ

2. ان برامج التواصل الاجتماعي واستخدامها بشكل ايجابي تحمي العقيدة الإسلامية الصحيحة من الانحرافات

فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي، التواصل بشتى الوسائل بين أبناء المجتمع الإسلامي لتبادل النصائح والتوصيات، بالعمل على نشر كل ما يفيد إلى سلامة العقيدة والتحذير مما يخالفها (صالح، خالد عبيد، 2021، 28).

وعلى سبيل المثال دفع ظهور توبيخ والمدونات الصغيرة الأخرى رجال الدين إلى اللجوء إلى منصات دينية جديدة، والتي تشمل توفير روابط للتسجيلات الصوتية، والتي يمكن الاستجابة لها من قبل الآخرين، لأنشاء سلطة دينية (الخلفاني، 2023م، 3/599)، وحماية العقيدة الإسلامية.

3. ان برامج التواصل الاجتماعي تتيح تواصل المجتمع الإسلامي مع العالم مما يعكس ثقافة المجتمع الإسلامية بعقيدته الصحيحة، وهو مما يساعد على نشر الاسلام

إذ إن تواصل المجتمع الإسلامي مع مجتمعات العالم تواصلاً إيجابياً له أثره الإيجابي أمام المجتمعات في العالم؛ إذ يساعد على الدخول في الإسلام، وانتشار الإسلام أو أقله الدفاع عنه من قبل أفراد تلك المجتمعات، أو أن يتعالج أهل تلك المجتمعات مع المسلمين بسلام في جميع أنحاء العالم مما يعكس الصورة العلمية الثقافية والمبادئ الأخلاقية الإسلامية (صالح خ.، 2021م، 28).

4. وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في الدفاع عن العقيدة الإسلامية من خلال الرد على أهل الشبهات والبدع والانحرافات

إذ يمكن توظيف برامج التواصل الاجتماعي ايجابياً في الدفاع عن الدين الإسلامي وعن العقيدة الإسلامية ضد الهجمات التي يتعرضان لها من قبل اعداء الاسلام، وذلك من خلال مواجهة صور الشرك الواقع والانحرافات الماثلة في واقع مجتمعات المسلمين وهذا الاهتمام في مواجهة الانحرافات العقدية المعاصرة، هو نهج سلف هذه الأمة، وهو نهج أئبياء الله -عز وجل-، وذلك عن طريق ترسیخ





قاعدة العيوبية لله عز وجل والدعوة إلى توحيد الإلهوية (يسري، علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، 1427هـ، 323).

لذا فلواجب ان يكون هناك طائفة من اهل الاختصاص الشرعي تتبع في فهم ودراسة هذه الانحرافات، واقوال الفرق فيها وشبهاتها والردود على تلك الشبهات (يسري، علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، 1427هـ، 323)، وذلك من خلال قيامهم بإنشاء موقع اسلامية تتصدى للدفاع عن العقيدة الاسلامية.

ما سبق يتضح لنا دور برامج التواصل الاجتماعي واثرها على العقيدة الاسلامية بشكل ايجابي، ومن خلال استغلالها استغلالاً صالحاً، ومع ايجابيات برامج التواصل الاجتماعي فإنه لا يمكننا انكار سلبياتها ومفاسدها على العقيدة الاسلامية، إذ تعد سلاح ذو حدين، لذا كان لزاماً علينا ان نذكر سلبياتها.

ثانياً: الآثار السلبية

1. افساد العقيدة: ان من اخطر الآثار السلبية لبرامج التواصل انها لأمست العقيدة (موضوع، 2024)، إذ لها دور كبير في انتقال وانتشار الافكار والسلوكيات والثقافات المخالفة للإسلام والعقيدة الاسلامية (الحادي).

كما انها برامج مفتوحة على مصراعيها، إذ تحتوي على موقع تحارب الإسلام وتشعر الكفر والضلال والإلحاد، وتتروج للبدع والشركيات لإفساد الأخلاق، إذ ان كثيراً هذه البرامج تنشر صوراً فاضحة ومقاطع تخدش الحياء، كما انها تحتوي على مشاهد تحارب القيم والفضائل وتدعو إلى المنكرات والرذائل، ولابد للفرد المسلم أن يحذر أهل بيته وأخوته والمحبيين به كل على قدر استطاعته وإن يقوم بتوعيتهم توعية إسلامية (اللبن، 2000).

2. لها دور في الأحاديث الموضوعة والشاذة: وما يلاحظ على وسائل التواصل الاجتماعي كثرة تداول الأحاديث الموضوعة والشاذة، فيقوم المسلمين بتداولها، مما يحدث أثرا سلبياً على عقيدة المجتمع المسلم (صالح، خالد عبيد، 2021).

فيجب الحذر من ذلك، لحديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" انه قال: «من يقل على ما لم أقل فليتبأ معده من النار» (البخاري، 1414هـ، 52/1).

3. لها دور كبير في التواصل مع أهل البدع: إذ ان الكثير من الشباب الذين في بداياتهم طريق طلب العلم ينبرون في خوض النقاشات وحوارات مع كثير من أهل البدع، وكثير من أهل الأفكار المنحرفة؛ فبضغط زر يستطيع التواصل مع مبتدع



ومنحرف بدعوى النقاش والدعوى إلى الله، وسرعان ما يتحول هذا النقاش إلى كابوس مزعج، بفعل شبهة أقيمت عليه ولم يستطع ردتها! فلا هو الذي حرص على تنمية علمه وتقوية ديانته، ولا هو بالذى سلم من ضرر نقاش أهل البدع والأفكار المنحرفة (العتبي).

وي ينبغي الحذر من هذا الأمر بالنهي عن التواصل مع أهل البدع، فقد نهى سلف الأمة عن مجالسة المبتدع، إذ ان من المخالفة التواصل مع أهل البدع واهل الأفكار المخالفة (المقدسي، 2000م، 40) (حسين، 347).

4. لها دور كبير في الطعن في الشخصيات الدينية غير حق: وذلك بتلقيق التهم التي يعلم الله براءة من قيلت فيه، ولكنها الحماقة والجهالة وضعف الإيمان (الشمرى، 2016).

وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من يطعن ويتبني عورات المسلمين ففي الحديث: «يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفصح الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» (الترمذى، 1395هـ، 1433هـ، 378).

5. لها دور كبير في استخدامها كسلاح ضد العقيدة الإسلامية من خلال:
أ. الغزو الفكري:

ويقصد به: قيام أداء الإسلام وخصومه بمحاربة الإسلام، ومحاولة القضاء عليه، وإيقاف مده، وإخراج المسلمين منه، وصرفهم عنه، واستغلالهم لابشع استغلال (محمد، 14).

وقد خطط أداء الإسلام لهذا الغزو الفكري، وذلك عن طريق برامج التواصل الاجتماعي من اضعاف قوة المسلمين وتشتيتهم، واتباع بعض الشباب اليوم لوسائل ودسائس الغزاة، وواعقنا اليوم يشهد على ذلك.

ب. العولمة: عرفها الدكتور الزيني قائلًا: هي: (ذلك التوجه وتلك الدعوة التي تسعى إلى صياغة حياة البشر في مختلف الأمم وفق القيم والمسالك والأنمط الغربية بالدرجة الأولى الأمريكية - وتحطيم خصوصيات الأمم المختلفة لها اما بالترهيب او بالترغيب وهو التوجه الذي أصبح الصيحة الفكرية في تسعينيات هذا القرن الأول) (ممتر، 1422هـ).

وعرفت أيضًا بأنها: (العولمة إتجاه قائم على تزوير التاريخ وتزييف الأكاذيب، والسعى في سلب الثروات من أصحابها ووضعها في أيدي الغرب تحت وصاية ليست مقبولة، إذ الغرب ليس مؤتمناً على ما بين يدي علمائه من أفكار فكيف يؤتمن على أمم بأكملها حضارة وثقافة واعتقاداً) (ادريس، 30).



وقد اتاحت برامج التواصل الاجتماعي اليوم الفرصة لمستخدميها في جميع أنحاء العالم بتبادل الأفكار والثقافات، مما أدى إلى تزوير كثير من الحقائق التاريخية وغيرها، وواقعنا اليوم يشد على ذلك. فكان من آثارها على عقيدة المسلمين:

- ان خلخلة عقيدة المسلمين، وذلك عن طريق برامج متعددة، فضاعت العقيدة وقد المسلم ركناً ركياناً يجنب اليه إذا شعبت الأمور.
- اضعاف عقيدة الولاء والبراء والحب في الله، وذلك عن طريق الاستمرار في عرض الأفلام والمسلسلات، والاستماع إلى الإذاعات والأشكال الأخرى.
- تقليد الغرب، وذلك باكتساب الكثير من عاداتهم المحمرة التي تدح في العقيدة الإسلامية

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تعدهم بإحسان إلى يوم الدين، أحمدك الله وشكرك أن وفقتني لكتابة هذا البحث.

وبعد دراستي لهذا البحث الموسوم بـ "برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية" فقد توصلت إلى عدة نتائج وتوصيات.

اما النتائج: فهي على النحو الآتي:

1. ان برامج التواصل الاجتماعي قد اثرت بشكل كبير على العقيدة الإسلامية، من حيث ان الإنسان يكون ثقافته واتجاهاته وعقائده من خلال عملية التواصل.
2. أثرت برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الإسلامية، بعدة اثار ايجابية منها: نشرها بشكل صحيح وسليم، وحمايتها من الانحراف والبدع والدفاع عنها من شبكات المغرضين.
3. اثرت وسائل التواصل الاجتماعي على العقيدة الإسلامية، بعدة اثار سلبية منها: افسدت العقيدة الإسلامية لعدة من الناس، وذلك من خلال نقل افكار وسلوكيات وثقافات مخالفة للإسلام، كما ساعدت على انتشار الغزو الفكري والعلومة.

اما التوصيات: فهي على النحو الآتي:

1. حث الباحثين في مجال العقيدة بالاهتمام بدراسة الإعلام، والمتصلة برامج التواصل الاجتماعي، وذلك لاستخدامها في نشر العقيدة الصحيحة.



2. التثبت من الاخبار وما يتم نشره في تلك البرامج، والتصدي لأهل الجرائم الالكترونية، وخاصة الذين يقومون بنشر مواد مخلة الآداب والأخلاق.

3. حث طلبة العلم والدراسين على تناول في مثل هكذا موضوعات، إذ نحن اليوم بأمس الحاجة إلى هكذا موضوعات.

المصادر

القرآن الكريم.

- [1] الخلفاني، عبدالجليل اسماعيل احمد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم الدينية لدى الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 38، العدد: (4)، اكتوبر 2023 م .
- [2] بدوي، عمار توفيق احمد، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيس بوك" نموذجاً دراسة نظرية احصائية، جامعة النجاح الوطنية - كلية الشريعة.
- [3] جنيدى، معتز احمد عبد الفتاح، (2023م)، إدارة المؤسسات الصحفية في ضوء التطورات التكنولوجية، العربي للنشر والتوزيع.
- [4] استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام.
- [5] راضي، زاهر، (2003م)، استخدام موقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان، مجلة التربية، العدد: (15).
- [6] الشمرى، راضى بن جمیعان، (2016)، استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الايجابيات والسلبيات، 1، ابريل، مقال منشور على موقع الجزيرة.
- [7] الصوافى، (2015م)، عبدالحكيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرفة في عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، عمان، كلية العلوم والآداب.
- [8] الجفري، محمد، (2022م)، البرامج وتقديم اعداد الاذاعية والتلفزيونية، 11 : <https://mail.almerja.com>.
- [9] قندلجي، أ. د. عامر، (2020م)، الاعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- [10] البرجي، هشام سعيد فتحي عمر، (2015م)، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي



عبر الانترنيت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام .

[11] تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية .

[12] صالح، أ.م.د. خالد عبيد، (2021م)، تأثير الانفتاح القافي ووسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، *ISSN: 1817-6798*، (3) 28-38.

[13] يحياوي، ابراهيم عمر، (2019)، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، الجزائر - مكتبة اليازوردي.

[14] عبد الهادي، محمد عصام، (2023م)، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي، ويوفس حسن محمود، الناشر : *Al Arabi Publishing and Distributing* .

[15] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ)، ط 1، 1403هـ، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، لبنان، دار الكتب العلمية 1983م.

[16] القميزي، د. حمد، (2012)، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقرى للنشر .

[17] اللبناني، شريف دروش، (2000م)، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة - الدار المصرية اللبنانية .

[18] آل شيخ، د. هشام عبدالملك، الدعوة الى برامج التواصل الاجتماعي، مقال منشور على موقع رسالة الاسلام www.islammassage.com.

[19] الحدادي، محمد علي يحيى، دراسة حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، جامعة الملك خالد السعودية، نشر البحث في الخامس عشر لمجلة (مجمع) - جامعة المدينة العالمية المحكمة.

[20] شاهين، عامر، (1440هـ)، دور الاعلام الرقمي في تكوين المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب السعودي، رسالة ماجستير، جدة- جامعة الملك عبدالعزيز .

[21] الشريف، رانيا، (2015م)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مجلة العلاقات العامة والاعلان، العدد: (3)،





- [22] شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة توبيخاً نموذجاً دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 31، العدد (61): 193 - 226، الرياض، (2014).
- [23] الحنفي، صدر الدين علي بن محمد بن ابي العز (ت 792هـ)، (1418هـ)، شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، السعودية - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة .
- [24] البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل، ط5، (1414هـ - 1993م) صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دمشق - الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) .
- [25] الفاغوري، داود علي، العقيدة الاسلامية من القرآن الكريم، دار الفكر - عمان، 1989 م .
- [26] يسري، د. محمد، ط1، (1427هـ)، علم العقيدة عند اهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، دار طيبة.
- [27] محمد، اسماعيل علي، ط2، (1433هـ)، الغزو الفكري التحدي والمواجهة، المنصورة- دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- [28] ممتاز، فضل الله، ط1، (1422هـ)، العولمة الغربية والصحوة الإسلامية موقف الرشيد، مقال منشور على موقع الجزيرة العدد (10508)، الطبعة الأولى، الجمعة ١٥ ، ربيع الثاني، <https://www.al-jazirah.com> .
- [29] ادريس، جعفر شيخ، العولمة وصراع الحضارات، مجلة البيان، العدد (١٧٠) .
- [30] أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهري، (2021م)، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، أمريكا ، بروكلين نيويورك.
- [31] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت 711هـ)، ط3، (1414هـ) لسان العرب، الحاوي: لليازجي وجماعة من اللغويين، بيروت - دار صادر .
- [32] المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنفي، الشهير بابن قدامة (ت 620هـ)، ط2، (1420هـ - 2000م)، لمعة الاعتقاد، المملكة العربية السعودية - الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- [33] المبارك، محمد، (1973م)، المجتمع الإسلامي المعاصر، محمد المبارك، بيروت - دار الفكر .
- [34] الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت 666هـ)، ط15، (1420هـ - 1999م)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، المكتبة العصرية -



[35] عمر، د.أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، ط1، (1429هـ - 2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب.

[36] نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، (1392هـ - 1972م)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[37] بن فارس، أحمد (ت 395هـ)، (1399هـ - 1979م)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

[38] احمد، محمد عبدالباقي، (2011م)، المعلم والوسائل التعليمية، القاهرة - المكتب الجامعي الحديث.

[39] حسين، عثمان علي، منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد.

[40] عبدالفتاح، د. امانى، (2018م)، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، *The Anglo Egyptian Bookshop*.

[41] الدليمي، عثمان محمد، (2020م)، موقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار المنهل.

[42] وداعـة اللهـ، محمد العوضـ محمدـ، (2020م)، موقع التواصل الإجتماعـيـ وقضاياـ الشـبابـ الجـامـعيـ، النـاشرـ: *Dar al-Khalij lil-Nashr wa-al-Tawzī*.

[43] العـبيـيـ، محمدـ بنـ مشـعلـ، موقعـ التـواصـلـ الـاجـتمـاعـيـ وـنقـاشـ الـمـبـدـعـةـ، مـقـالـ منـشـورـ عـلـىـ مـوـقـعـ الـاـلوـكـةـ.

[44] مـلاـ، زـكـيـ محمدـ عـلـيـ، (2023م)، المـوسـوعـةـ الرـقمـيـةـ لـلتـقـنيـاتـ التـعـلـيمـيـةـ، كـتـابـ رـقـيـ، النـاشرـ: *tevoi*.

[45] النـبهـانيـ، تقـيـ الدـينـ، (1953م)، نظامـ الـاسـلامـ، الـقـدـسـ، منـشـورـاتـ حـربـ التـحرـيرـ.

[46] ابنـ الاـثيرـ، مـجـدـ الدـينـ أـبـوـ السـعـادـاتـ الـمـبارـكـ بنـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـجـزـريـ (تـ 897هـ)، (1399هـ - 1979م)، النـهاـيـةـ فـيـ غـرـيبـ الـحـدـيثـ وـالـاـثـرـ، بـيـرـوـتـ - دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـ.

[47] علىـ، اـيـةـ حـسـينـ، (2015م)، وـسـائـلـ التـواصـلـ الـاجـتمـاعـيـ وـدـورـهـاـ فـيـ نـشـرـ الـاسـلامـ فـيـ اـمـرـيـكاـ الـلـاتـينـيـةـ، 2015م.

[48] الرـقـبـ، دـ.ـ صـالـحـ، (1426هـ)، الـوـسـائـلـ وـالـاسـالـيـبـ الـمـعاـصـرـةـ لـلـدـاعـوـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ، بـحـثـ مـقـدـمـ لـمـؤـتـمـرـ كـلـيـةـ اـصـوـلـ الدـينـ، مـؤـتـمـرـ الدـاعـوـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ وـمـتـغـيـرـاتـ الـعـصـرـ فـيـ 7ـ8ـ رـبـيعـ الـأـوـلـ .